Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصلح نفسك يصطلح العالم

كيفما اتجهت في هذه الأيّام سمعت أصواتاً تطالب بالإصلاح . وسمعت في نبراتها الكثير من الحدة والالحاح . فكأن الناس من كلّ أمّة ، وفي كلّ مكان ، قد ضاق صدرهم بحالة هم فيها ، ونفد صبرهم في انتظار حالة أفضل منها . لا فرق من هذا القبيل بين بدوي وحضري ، أو بين أبيض وزنجي ، أو بين أمة متقدمة وأمة متخلفة . مثلما لا فرق بين كبير وصغير ، وغني وفقير ، وعالم وجاهل . فالكلّ يشعر أن في حياته التواء لا بدّ من تقويمه ، ونقصاً لا مناص من سده ، وخللاً لا مندوحة عن إصلاحه . والكلّ واثق كلّ الثقة من أن الالتواء والنقص والخلل في حياته تأتيه من الغير لا من نفسه . ولذلك لا ينفك يتبرّم بالغير ويعمل جاهداً على إصلاحه . أمّا نفسه فلا يحاسبها في كثير أو في قليل .

هكذا يتبرّم الآباء بالأبناء ، والأبناء بالآباء . ويتبرّم التلميذ بمعلّمه ، والمعلّم بتلميذه ، والمحكوم بحاكمه ، والحاكم بمحكومه ، والعامل بصاحب العمل ، وصاحب العمل بالعامل ، والمصلي بالإمام ، والإمام بالمصلي . وهكذا